مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم في محافظة معان

الاستـلام: 10/ مايو /2024
التحكيم: 05/يونيو/2024
القبـــول: 26/يونيو/2024

أكرم إبراهيم سالم الشقيرات[1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مشرف تربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
* عنوان المراسلة: akrem32@gmail.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم في محافظة معان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من درجة توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق استخدام الاستبانة أداةً للدراسة التي وزعت على عينة الدراسة التي تكوَّنت من (113) معلمًا ومعلمة تربية مهنية من محافظة معان، وتوصَّلت النتائج إلى أنَّ الكفايات التربوية وكفايات التقويم وتحسين الأداء الإلكتروني كانت بدرجةٍ عالية، بينما جاءت الكفايات التكنولوجية بدرجةٍ متوسطة، كما بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المتغيرات مثل الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. بناءً على النتائج، أوصت الدراسة بالعمل على تقديم تدريبًا متقدمًا ومحسنًا يستهدف تعزيز كفايات المعلمين في مجال التعلم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: ***الكفايات، إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، التربية المهنية، محافظة معان.***

The extent of the availability of competencies for using e-learning strategies that vocational education teachers need from their own point of view in Ma'an Governorate

Akram Ibrahim Salem Al-Shuqairat [1, *]

Abstract:
The current study aimed to verify the extent of the availability of competencies required for using e-learning strategies, as perceived by vocational education teachers. To achieve this study's objective, a descriptive-analytical approach was employed, utilizing a questionnaire as a tool distributed to a sample of 113 vocational education teachers in Ma'an Governorate. The results indicated that educational competencies, assessment competencies, and enhancing electronic performance were high. However, technological competencies were found to be of moderate level. Furthermore, the results revealed no statistically significant differences in variables such as gender, educational qualification, and years of experience. Based on the findings, the study recommended implementing advanced and enhanced training programs targeting the improvement of teachers' competencies in the e-learning field.

Keywords: *Competencies, e-learning strategies, vocational education, Ma'an Governorate.*

1 Ministry of Education – Jordan.
* Corresponding Email Address akrem32@gmail.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

المقدمة

عناصر المنظومة التعليمية ليست بمعزل عن التأثر بالتقنيات الرقمية، حيث يشهد المنهج والمحتوى وأساليب التدريس ومكونات المنظومة بأكملها تغييرات جذرية ناجمة عن التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، مما أدى إلى تمحور العملية التعليمية حول المتعلم، وتحول دور المعلم فيه إلى ميسر وموجه ومقيم.

تزايدت دعوات دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التعليمي؛ بسبب فوائدها في تحسين فرص التعلم، وتحسين نتائج العملية التعليمية، وتحقيق المساواة في فرص الحصول على التعليم، والمساعدة على استخدام التكنولوجيا في تطوير مهارات التعامل مع الأجهزة والبرمجيات الإلكترونية. وقد فرض ذلك على المعلمين مسؤولية متابعة التقدم، والتعرُّف على كل جديد في مجال التدريس والإستراتيجيات المتعلقة به. كما أدَّى ذلك إلى انتشار مصادر التعلم الإلكترونية، والتفاعل وتنافس المؤسسات التعليمية في استخدامها وتوظيفها بنحو فعَّال، مما دفع نحو التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، سواءً أكان ذلك بنحو كامل أو مدمج. بالإضافة إلى فرضه عليهم ضرورة اكتساب مهارات جديدة تتناسب مع التطورات المعرفية والتكنولوجية (العزام، 2020). وقد أكد عيد وآخرون (2023) أنَّ إصلاح المنظومة التعليمية يعتمد بنحو كبير على تحسين حالة المعلم وتطوير نظم تأهيله، وتوفير كفايات حديثة تمكنهم من تعليم الطلاب بنحو فعَّال، وتوسيع دوره في تمكين الطلاب وتحفيزهم لتكوين مصيرهم بدلاً من أن يكونوا مجرد متلقِّين للمعرفة. فيما وضح وودكوك وآخرون (Woodcock et al., 2015) على أنَّ تدريب المعلمين على التدريس الفعَّال باستخدام التكنولوجيا، بما في ذلك التدريس الإلكتروني، يُعَد أمرًا بالغ الأهمية.

تتضمن إستراتيجيات حكومات الكثير من الدول بما فيها المملكة الأردنية الهاشمية إدخال وتيسير التكنولوجيا في المدارس، بهدف تحسين كفاءة المعلمين، وتمكينهم من مواكبة التحديات الحديثة في عصر المعلومات، وتحسين مخرجات التعليم لتكون قادرة على ملاءمة سوق العمل الحالي المحلي، الإقليمي والعالمي (Amer, 2020). فيما وضَّح بانت وآخرون (Pant et al., 2014) أنَّ التعلم الإلكتروني يُمكن العديد من الطلبة من الحصول على فرصة التعلم في أي وقت ومكان، وحتى وإن كانوا يعانون من مُشكلات جسدية تمنعهم من الالتزام بالتعلم بصورته التقليدية. أما عضيبات (2019) فقد أكَّد بأنَّ التعلم الإلكتروني كان حلًا فعالًا لمتابعة سير التعليم في الظروف غير الاعتيادية، كجائحة فيروس كورونا التي شهدها العالم مطلع العام (2019). وبناءً على ما سبق، بات من الضروري تواجد معلمين أكفاء قادرين على الاندماج بسلاسة مع إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، وتبلورت فكرة الدراسة في التحقق من مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم.

مشكلة الدراسة

في ظل أهمية دور المعلمين في المؤسسة التعليمية والمجتمع بأسره، يتوجب إيلاء مزيد من الاهتمام لعملية إعداد المعلم وتطوير كفاياته؛ لاسيما أنه يُعدُّ محور العمل التربوي، ويحمل مسؤولية التحسين والتطوير داخل المؤسسة التعليمية. وفي ظل التطورات الحديثة، تعزى إلى تحمل المعلمين مسؤولية التكيف مع التقنيات الرقمية، وتحسين مهاراتهم التعليمية والتكنولوجية، واهتمام الجهات المشرفة عليهم بتطوير وتحسين مهاراتهم التقنية وكفاياتهم. وقد أكَّد على ذلك، ما أشار له عزمي (2006) بأنَّ تعزيز كفايات التعلم الإلكتروني يتطلب فهمًا جيدًا للوظائف المستقبلية المتعلقة بتطبيق التعلم الإلكتروني. أما دراسة هنداوي

(2007) فقد أكَّدت على أنَّ تطوير قدرات المعلمين في استخدام التكنولوجيا يُعدُّ ضعيفًا، مما يستدعي تعزيز حريتهم واستقلاليتهم في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

فيما ركَّزت دراسة للباحث جانس (Jans, 2009) على أهمية تدريب المعلمين على كفايات التعلم الإلكتروني، مع التركيز على تدريبهم على استخدام منصات، مثل (Blackboard أو Moodle) لتعزيز تفعيل التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج. وفي ذات السياق، أشار زيود (Zyoud, 2021) إلى أنَّ كفايات التعلم الإلكتروني التي يجب على المعلمين امتلاكها تشمل تصميم الاختبارات الإلكترونية بكفاءة وتصميم المواد الأكاديمية الإلكترونية بنحو فعَّال. كما يجب عليهم أيضًا استخدام برامج (Microsoft Office) بكفاءة وتوظيف التكنولوجيا بنحو فعَّال في تحسين التواصل الإلكتروني، وإعداد خطط الدروس الإلكترونية. كما يجب عليهم الإلمام بمفاهيم التكنولوجيا واستخدام برامج تحمي الحاسوب من الفيروسات واحترام الأمان الإلكتروني. أما منظمة الأمم المتحدة (اليونسكو) فقد حدَّدت بأنَّ معايير كفايات المعلمين في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في ثلاثة محاور، وهي محو الأمِّية التكنولوجية، وتعميق المعرفة، وأخيرًا إنتاج المعرفة (United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization, 2008).

أوصت دراسة أبو لبن (2017) بضرورة تشجيع وتوعية المعلمين بخصائص المستجدات التكنولوجية، واستخدامها في تحسين عمليات التعلم والتدريس والمشاركة الرقمية. وقد أشارت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في برامج التنمية التعليمية لتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة. كما أكَّدت دراسة توفيق (2016) على إقامة دوراتٍ تدريبيةٍ تثقيفيةٍ، وورش عملٍ في مجال التعلم الإلكتروني، مع توفير الظروف الملائمة لتشجيع وتعزيز استخدام وتوظيف التكنولوجيا بكفاءةٍ في مجال التعلم والتدريس. وأشارت إلى ضرورة ربط تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين بحضور دوراتٍ تدريبيةٍ متخصصةٍ في مجال التعلم الإلكتروني. وبناءً على ما سبق، تبلورت مُشكلة الدراسة في ضرورة التحقق من مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم؟
- هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة توافر استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية يمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التحقق من درجة توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة توافر استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية يمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تسعى هذه الدراسة إلى فهم أساسيات كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني في سياق التربية المهنية. كما يمكن أن توفر النظرية إطارًا لتحليل الاحتياجات، وتحديد العوامل المؤثرة في تطوير كفايات المعلمين في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية

يمكن أن تكون الدراسة أداةً قيمةً لتحسين تحضير وتنفيذ الدورات التدريبية المخصصة للمعلمين بالاستناد إلى احتياجاتهم الخاصة وآرائهم، كما يمكن عبرها تطوير برامج تدريب مستهدفة تعزّز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية. وأخيرًا قد تسهم النتائج العملية في تعظيم تأثير هذه البرامج على أداء المعلمين، وبالتالي تعزيز جودة التعليم في مجال التربية المهنية.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التحقق من مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على الحدود الجغرافية للمملكة الأردنية الهاشمية في محافظة معان.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية المهنية.
- الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024).

المصطلحات:

- كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني: عرّفها النجار والعجرمي (2009) على أنّها مجموعة من المهارات والمعرفة والمعلومات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها المعلمون في مجال التعلم الإلكتروني لتأهيلهم لتدريس الطلاب بكفاءةٍ وفعالية. وأشار حناوي ونجم (2019) إلى أنّ كفايات التعلم الإلكتروني تشمل المهارات والقدرات الضرورية التي يحتاجها المعلمون لتوفير التعليم الإلكتروني للطلاب. وتعرّف إجرائيًا على أنّها المهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم لفهم وتنفيذ إستراتيجيات التعليم عبر الوسائط الإلكترونية، وتشمل القدرة على التخطيط وتصميم الدورات الإلكترونية، وفهم تقنيات التفاعل مع الطلاب عبر الإنترنت، واستخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية بفعالية في عملية التدريس، والقدرة على تقديم المحتوى بنحوٍ جذّابٍ وفعّالٍ عبر وسائل الاتصال الرقمية والتفاعل مع الطلاب في بيئة تعلمٍ إلكترونية.

- معلم التربية المهنية: هو الفرد الذي يتمتع بالتأهيل الأكاديمي، وتعيينه رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم ليكون مسؤولاً عن العملية التعليمية لمادة التربية المهنية (أبو عباد وابراهيم، 2015)..
- التربية المهنية: هي مبحث يتضمن وحداتٍ تعليميةً في مجالات متنوعة مثل الزراعة، والصناعة، والتجارة، والصحة والسلامة، والعلوم المنزلية التي تهدف إلى توفير فرص للتلاميذ لاكتساب مهارات ضرورية لحياتهم اليومية، وتعزيز الكفايات التربوية اللازمة مما يتيح لهم اكتشاف ميولهم واستعداداتهم في مرحلةٍ مبكرةٍ من حياتهم التعليمية، ويُمكنهم من اتخاذ قراراتٍ مدروسةٍ حول اختياراتٍ مهنيةٍ مستقبلية (أبو عباد وابراهيم، 2015).
- التعليم الإلكتروني: عرَّفه محمد (2017) بأنَّه استخدام وسائط التواصل الحديثة، مثل الحاسوب وشبكة الإنترنت، لتمكين المعلم من تقديم أنشطةٍ مهنيةٍ بكفاءةٍ وفعالية. يهدف هذا النهج إلى توفير محتوى تعليمي إلكتروني يمكِّن الطلاب من التفاعل معه في بيئةٍ إلكترونيةٍ تفاعلية. في أي وقتٍ ومن أي مكان، مستخدمين وسائط التكنولوجيا الحديثة.

الإطار النظري:

يُعرَّف التعليم الإلكتروني بأنَّه أسلوب للتعليم يستخدم وسائط الاتصال الحديثة، مثل الحواسيب، والشبكات، ووسائط الصوت والصورة، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تحسين الاتصال بين الطلاب وتوفير وسائل متعددة لنقل المعلومات، بما في ذلك الصوت والصورة، والرسومات، ووسائل البحث، والمكتبات الإلكترونية. ويمكن تنفيذ التعلم الإلكتروني سواءً عن بُعد أو في الفصل الدراسي، باستخدام تقنيات الإنترنت وأنظمة إدارة التعلم مثل (WebCT) و(Blackboard). يتميز التعلم الإلكتروني بالتفاعل النشط، والتواصل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، كما يشمل أيضًا استخدام وسائط تكنولوجية حديثة، مثل الفيديو التفاعلي، والصوت والصورة. هذا ويسهل التعلم الإلكتروني الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقتٍ ومن أي مكان، ويشجع على التعلم الذاتي والتعلم المستمر على مدى الحياة (العجرمي، 2012). وقد أشار علي (2020) إلى عددٍ من أهم خصائص التعليم الإلكتروني، وهي كما يأتي:

- تسهيل التواصل والوصول ما بين المُعلم والمُتعلم خارج أوقات الدراسة.
- استخدام أدوات، مثل البريد الإلكتروني، وغرف الحوار لتحسين التواصل.
- تبادل الخبرات التربوية بنحوٍ نموذجي، والقدرة على تكرار الممارسات التعليمية المتميزة والاستفادة منها.
- سهولة الوصول للمحتوى التعليمي في أي وقتٍ وزمان.
- إتاحة الفرصة للتعلم في أوقاتٍ مناسبةٍ للطلاب.
- استخدام أدوات التقييم الفوري لبناء وتوزيع المعلومات بنحوٍ فعَّال، وتوفير طرق متنوعة لتقييم أداء المتعلم.
- تقليل الأعباء الإدارية للمعلمين، مثل تسجيل الحضور وتصحيح الاختبارات.
- تطوير دور المعلم في التعليم الإلكتروني وتوظيفه لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.
- تنمية المهارات التقنية وتوفير دورات تدريبية لتعزيز المهارات التقنية لدى المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

يوفر التعليم الإلكتروني سهولة الوصول على مدار الساعة، مما يمنح المتعلم القدرة على استكشاف المحتوى في أي وقتٍ يروق له، كما يشجع هذا النمط على المشاركة الفعّالة عن طريق صفوف افتراضية ووسائل تفاعلية، مثل الرسائل الإلكترونية، والاجتماعات عبر الفيديو. فيما يتعلق بالتكامل، يتيح التعلم الإلكتروني للمتعلم دمج المعرفة والموارد التعليمية، وتحليل تقدمه بنحوٍ فعّال. وتتيح هذه الطريقة مراعاة حالة المتعلم وتقديم خيارات تناسب احتياجاته ومستوى مهاراته. بالإضافة إلى ذلك، يخفض التعلم الإلكتروني التكاليف المرتبطة بالتعليم التقليدي، مما يجعله أكثر توفرًا واقتصاديّة. مع ذلك، يواجه التعلم الإلكتروني بعض المعوقات، مثل ضعف البُنية التحتية في بعض الدول، وصعوبات الاتصال بالإنترنت. كما يحتاج المتعلم إلى مهاراتٍ تقنية لاستخدام الأدوات الحديثة، ويعاني بعض أعضاء هيئة التدريس من ترددّهم في التكنولوجيا التعليمية. النظرة السلبية للتعلم الإلكتروني، وتكلفة تصميم البرمجيات التعليمية تشكل تحدياتٍ أخرى (المحمادي، 2012).

كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني من قبل المعلمين

لتوظيف التعلم الإلكتروني في عملية التعليم، يحتاج المعلم إلى امتلاك مجموعةٍ من الكفايات التي تتناسب مع طبيعة هذا النوع من التعلم. وتشير الدراسات إلى أهمية إعادة صياغة الفكر التربوي لديه، وذلك لضمان تكامل طرق التدريس مع الكم الهائل من المعرفة المتاحة، ويمكن تلخيص هذه الكفايات بما يأتي (توفيق، 2016):

- التحوُّل الفكري؛ إذ يحتاج المعلم إلى إعادة صياغة فكره ليتماشى مع متطلبات التعلم الإلكتروني، كما يجب عليه فهم أنَّ الطرق التقليدية قد تحتاج إلى تغيير لتكون متناسبةً مع التكنولوجيا والمعلومات الحديثة.
- توظيف التكنولوجيا؛ إذ يجب أن يكون المعلم قادرًا على استخدام التكنولوجيا بفعاليةٍ في عملية التعليم، سواءً أكان ذلك في تحضير المواد أو التواصل مع الطلاب.
- تطوير مهارات التواصل والتعلم الذاتي، فالمعلم يحتاج إلى تطوير مهارات التواصل الرقمي، والقدرة على التعلم الذاتي ليكون قادرًا على التفاعل بنحوٍ فعّالٍ مع الطلاب عبر الوسائل الإلكترونية.
- التفكير الناقد، حيث ينبغي للمعلم أن يكون قادرًا على التفكير الناقد حول استخدام التكنولوجيا في التعليم، وكيفية تكاملها بنحوٍ فعّالٍ في العملية التعليمية.

ومن الجدير بالذكر، بأنَّ المعلم يحمل دورًا حيويًا في تطوير برامج التعلم الإلكتروني؛ إذ يجب عليه أن يتجاوز دور الناقل للمعرفة إلى دور الوسيط الذي يشجع على اكتشاف المعرفة. كما يتعيَّن على المعلم أن يمتلك مجموعةً فريدةً من الأدوات للعمل بفعاليةٍ في بيئة التعلم الإلكتروني (السيف، 2009؛ توفيق، 2016).

ويتطلب الانتقال إلى التعلم الإلكتروني أدوارًا متعددةً للمعلم، بدءًا من تصميم المواد، وانتهاءً بتوجيه الطلاب وتقديم الدعم، والاستفادة من الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت لتحسين تقديم المواد وتفاعل الطلاب. ويكون للمعلم كفايات معرفية وتقنية لاستخدام أدوات التكنولوجيا والبرمجيات المتعددة، مما يتطلب أيضًا منه فهمًا جيدًا لاستخدام الإنترنت، وتصميم وتحميل المواقع الإلكترونية (الفرا، 2003؛ السيف، 2009).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة عيد وآخرون (2023) بعنوان: "كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني لمعلمي التربية الفنية" إلى تحسين مهارات المعلمين في مجال التعليم الإلكتروني والتدريس الرقمي، واستخدام الإستراتيجيات الإلكترونية بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة. جرى استخدام المنهج الوصفي، وتحديد كفايات استخدام إستراتيجيات التعلم الإلكتروني الضرورية لمعلمي التربية الفنية، وتمثلت هذه الكفايات في مجالات عديدة، منها كفايات عامة تتعلق بالتعلم الإلكتروني، وكفايات استخدام المحاضرات الإلكترونية، وكفايات استخدام المناقشات الإلكترونية، وكفايات استخدام الفصول المقلوبة، وكفايات استخدام التعلم القائم على مشروعات الويب. توصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير هذه الكفايات لدى جميع المعلمين عمومًا، ولمعلمي التربية الفنية خصوصًا. أوصت الدراسة بضرورة استخدام برامج تدريبية متقدمة ومحسنة تعزّز مهارات وكفايات المعلمين، ودعم برامج إعداد معلمي التربية الفنية بالمحتوى اللازم لتنمية كفايات استخدام إستراتيجيات التعلم الإلكتروني.

هدفت دراسة (حافظ، 2023) بعنوان: "الخصائص السيكو مترية لمقياس كفايات التدريس الإلكتروني لدى هيئة أعضاء التدريس بجامعة أم القرى" إلى فهم كفايات التدريس الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وإعداد مقياس يتألف من (47) مفردة. أظهرت النتائج وجود سبعة عوامل رئيسة تؤثر في كفايات التدريس الإلكتروني، مثل التقنية والتقويم التكويني، والشخصية الاجتماعية، بالإضافة إلى توفر كفايات التدريس الإلكتروني بنحو كبير بين أعضاء هيئة التدريس. كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات التعلم والتفاعل مع الطلاب بين الكليات العملية والنظرية. توصي الدراسة بضرورة تطوير مهارات التدريس الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس، خاصةً في الكليات النظرية، وتنظيم دوراتٍ تدريبيةٍ لمواكبة التطور التكنولوجي. وأخيرًا التشجيع على استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء التدريسي وتطوير الخبرات التعليمية.

سعت دراسة العزام (2022) بعنوان: "درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني من قبل المعلمين في المدارس الأردنية الحكومية" إلى فهم مدى امتلاك المعلمين لكفايات التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية الأردنية أثناء أزمة كورونا، من وجهة نظرهم. استهدفت المجالات الآتية: (كفاية استخدام الشبكات والإنترنت، وكفاية أساسيات استخدام الحاسوب، وكفاية طرق التدريس في ظل التعلم عن بُعد، وكفاية التقويم في ظل التعلم عن بُعد). جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة لجمع البيانات ونشرها عبر الإنترنت باستخدام (Google Forms) على (Facebook). جرى الإجابة عن الاستبانة من قبل (126) معلمًا ومعلمة عشوائيًا. أظهرت النتائج أنَّ مستوى امتلاك المعلمين لكفايات التعلم الإلكتروني كان مرتفعًا في جميع المجالات المدروسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم دوراتٍ تدريبيةٍ لتطوير مهارات المعلمين في التعلم الإلكتروني واستراتيجياته.

سعت دراسة (فتحي ويونس، 2022) بعنوان: "دراسة ممارسة كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل من وجهة نظرهم" إلى استكشاف مدى تقدُّم وممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل لكفايات التعليم الإلكتروني. جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الذي أشرك معلمين في الكلية. أظهرت النتائج قلة في مستوى ممارسة كفايات التعليم الإلكتروني، حيث يُعدُّ التطبيق الفعّال للبرمجيات

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

والتقنيات الإلكترونية تحديًا. كما أشارت الدراسة إلى ضعف في تحويل المناهج الى صيغ رقمية وفي صياغة الأسئلة الإلكترونية. بالإضافة إلى عدم فعالية إدارة المواقع والمنصات الإلكترونية، بسبب صعوبات استخدامها وتوظيفها في سياق التعليم الإلكتروني.

سعت دراسة الهاشم وآخرون (Alhashem et al., 2022) بعنوان: "الكفايات المطلوبة للتعلم الإلكتروني لدى مشرفي العلوم والرياضيات: ملامح التعليم ما بعد الجائحة" إلى قياس جاهزية مشرفي العلوم والرياضيات لاستخدام التكنولوجيا ومنصات التعلم عبر الإنترنت في خطط المعلمين وتطوير مهنيهم، خاصةً في سياق جائحة (كوفيد-19). جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبانة تتألف من (55) فقرة، استنادًا إلى الأدوات المستخدمة في الأبحاث السابقة، واعتمدوا تصميم بحثي مختلط الأساليب. جرى إكمال المسح الكمي عبر الإنترنت عن طريق مناقشاتٍ جماعيةٍ مركزةٍ مع مشرفين مختارين، أظهرت المناقشات تقدمًا في جاهزية المشرفين لاستخدام التكنولوجيا، لكنها كشفت أيضًا عن ارتباكٍ وتحدياتٍ تتعلق بفهمهم الخاطئ للتعلم الإلكتروني، وصعوبات في استخدام التكنولوجيا في البيئة المدرسية. أوصت الدراسة بضرورة دعم المشرفين في اكتساب الكفاءات لدمج التكنولوجيا في التعليم، وتحديدًا بتوجيه دعمهم نحو مناهج واضحةٍ وممارساتٍ تعليميةٍ فعّالة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف العام مع دراسة كلٍّ من عيد وآخرون (2023)، العزام (2022)، (فتحي ويونس، 2022)، (حافظ، 2023)، (Alhashem et al., 2022). كما توافقت الدراسة الحالية في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة كلٍّ من العزام (2022)، (فتحي ويونس، 2022)، واعتماد الاستبانة أداةً لجمع البيانات مع دراسة كلٍّ من العزام (2022)، (Alhashem et al., 2022). وأخيرًا، استهدت الدراسة الحالية عينة المعلمين واتفقت في ذلك مع دراسة العزام (2022).
- اختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهجية مع دراسة (حافظ، 2023) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة عيد وآخرون (2023) التي اعتمدت المنهج الوصفي، وأخيرًا دراسة (Alhashem et al., 2022) التي طوّعت المنهج المختلط. كما لم تتوافق الدراسة الحالية مع دراسة (حافظ، 2023) التي طوّعت المقياس، ودراسة (Alhashem et al., 2022) التي استخدمت المقابلة بجانب الاستبانة أدواتٍ للدراسة. وأخيرًا، اختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة كلٍّ من (فتحي ويونس، 2022)، (حافظ، 2023) التي استهدفت هيئات التدريس الجامعية، ودراسة (Alhashem et al., 2022) التي استهدفت المشرفين العاملين في المختبرات المدرسية.
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في تحديد العنوان الخاص بها وصياغته صياغة دقيقة، كما تمكنتا من تحديد المنهجية الملائمة، والأداة المناسبة لجمع البيانات. وعليه، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأخيرًا، استفادت الدراسة في بناء الإطار النظري الخاص بها من جميع الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تركز على مواضيع إدارية، وتستخدم مجموعةً من أدوات التحليل الإحصائي المناسبة لنوع الدراسة ومنهجيتها. تتناول الدراسة طبيعة البيانات التي جرى الحصول عليها

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف الظاهرة المدروسة وفهم الآثار المترتبة على المتغيرات ذات الصلة. يُعدُّ هذا المنهج ملائمًا تمامًا لطبيعة الدراسة الحالية، حيث يُمكن من تقديم تفسيرات شاملة لمدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم في محافظة معان.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من (186) معلمًا ومعلمة تربية مهنية من محافظة معان وفقًا لإحصائيات مركز الملكة رانيا لعام (2023)، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (113) معلمًا ومعلمةً اختيروا عشوائيًا من معلمي التربية المهنية في محافظة معان، بنسبة (60.7٪) من مجتمع الدراسة، ويظهر في الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	80	٪70.8
	أنثى	33	٪29.2
الخبرة	1-5 سنوات	56	٪49.6
	6-10 سنوات	39	٪34.5
	11 سنة فأكثر	18	٪15.9
المؤهل العلمي	دبلوم	36	٪31.9
	بكالوريوس	63	٪55.8
	دراسات عليا	14	٪12.4

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدارسة طوَّر الباحث أداة الدراسة التي تكوَّنت من جزأين. وقد طلب الجزء الأول من المستجيبين تعبئة بيانات شخصية، مثل: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي. أما الجزء الثاني فقد اشتمل على (15) فقرةً موزعةً على ثلاثة محاور، على النحو الآتي: المحور الأول: الكفايات التكنولوجية، وتكوَّن من (5) فقرات، والمحور الثاني: الكفايات التربوية، وتكوَّن من (5) فقرات، المحور الثالث: تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني، وتضمن (5) فقرات، وقد جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج الآتي (عالية جدًا، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جدًا)، حيث جرى إعطاء: (5) درجات للفئة بدرجة عالية جدًا، و(4) درجات للفئة عالية، و(3) درجات للفئة بدرجة متوسطة، ودرجتان للفئة بدرجة متدنية، ودرجة واحدة للفئة بدرجة متدنية جدًا.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الأداة عُرضَت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم (5) محكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم بمدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى. وفي ضوء اقتراحات المحكمين حذف الباحث بعض

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

الفقرات، وإجراء تعديلات على بعض الفقرات حتى ظهرت الأداة بشكلها النهائي. وقد اعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تجرى احتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيم الثبات لمجالات التحديات، كما تظهر في الجدول رقم (2) أدناه.

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة

الرقم	المجال	معامل الثبات ألفا
1	المحور الاول: الكفايات التكنولوجية.	0.7849
2	المحور الثاني: الكفايات التربوية.	0.9207
3	المحور الثالث: تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني.	0.8203
	معامل الثبات الكلي	0.8419

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بما يأتي:

1- أعدَّ الباحث أداة الدراسة بما يتفق وأهداف الدراسة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها.
2- وزعت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من قبل الباحثين، وأجاب عن أسئلتهم بشأن تعبئة الاستبانات والرد على استفساراتهم. وقد أشرف الباحث على توزيع الاستبانات واستلامها منهم مباشرة.
3- فرَّغ الباحث الاستبانات وأجرى التحليلات الإحصائية المناسبة عن طريق الحاسوب من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

اعتمد الباحث على برمجة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليل الوصفي والاستدلالي واختبار الفرضيات عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة، ومستوى شيوع الظاهرة التي هي محل البحث لدى العينة.
- معامل الارتباط (بيرسون) لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد استخدم لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.
- خط الانحدار البسيط لمعرفة تأثير متغير على متغير آخر.
- خط الانحدار المتعدد لمعرفة درجة تأثير متغير على مجموعة من المتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة على محور الكفايات التكنولوجية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أمتلك الكفايات الفنية اللازمة لاستخدام الأدوات والتقنيات الإلكترونية في تدريس التربية المهنية.	2.52	1.389
2	أجد صعوبة في التعامل مع المنصات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في التعليم الإلكتروني.	2.41	1.498
3	أحتاج إلى تحديثٍ مستمرٍ لمعرفتي التكنولوجية لمواكبة التطورات في مجال التعليم الإلكتروني.	2.04	1.305
4	أستخدم بفعالية الوسائل التعليمية الرقمية لتحفيز تفاعل الطلاب وتسهيل فهم المفاهيم في التربية المهنية.	2.02	1.343
5	أستطيع حل المشكلات التقنية التي قد تطرأ خلال جلسات التعلم عبر الإنترنت بسهولة.	1.99	1.146

يوضح الجدول أعلاه للمحور الأول الكفايات التكنولوجية كانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (2.20) وانحراف معياري مقداره (1.3362) وكان الأعلى في المتوسط الحسابي وهي عبارة (أمتلك كمعلم الكفايات الفنية اللازمة لاستخدام الأدوات والتقنيات الإلكترونية في تدريس التربية المهنية) بمتوسط (2.52) بينما جاءت عبارة (أستطيع حل المشكلات التقنية التي قد تطرأ خلال جلسات التعلم عبر الإنترنت بسهولة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط درجات (1.99).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة على محور الكفايات التربوية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أمتلك القدرة على تكييف أساليب التدريس التقليدية مع البيئة الافتراضية لضمان فعالية التعلم.	3.04	1.765
2	أستخدم إستراتيجيات تفاعلية لجذب انتباه الطلاب وتحفيز مشاركتهم في دروس التربية المهنية عبر الإنترنت.	2.97	1.709
3	أعتبر التوجيه الفردي والتقييم الشخصي جزءًا أساسيًا من تكاملي للتعليم الإلكتروني.	2.89	1.718
4	أستخدم أساليب تحفيزية لتشجيع الطلاب على الاستمرار في متابعة المواد التعليمية عبر الإنترنت.	2.88	1.662
5	أشجع على ثقافة التفاعل والمشاركة الفعّالة بين الطلاب عبر استخدام تقنيات التفاعل الافتراضي.	2.86	1.731

يوضح الجدول أعلاه المحور الثاني الكفايات التربوية كانت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.93) وهو يندرج ضمن فئة الممارسات العالية (من 2.34 إلى 3) ضمن مستوى الممارسة العالية وانحراف معياري (1.717)

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

وجميع العبارات في المحور حصلت على مستويات ممارسة عالية، وحصل على المركز الأول عبارة (أمتلك القدرة على تكييف أساليب التدريس التقليدية مع البيئة الافتراضية لضمان فعالية التعلم) بمتوسط (3.04) وبمستوى ممارسة مرتفع، في حين جاءت عبارة (أشجع على ثقافة التفاعل والمشاركة الفعّالة بين الطلاب عن طريق استخدام تقنيات التفاعل الافتراضي) بمتوسط (2.86) وهي في المركز الأخير.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة على محور تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أعتقد أن هناك حاجة لإعادة تصميم مناهج التربية المهنية لتكون أكثر ملاءمة للتعليم الإلكتروني.	2.47	1.576
2	أتبنّى نهجًا تعاونيًا مع زملائي في تبادل الخبرات وإستراتيجيات التدريس الإلكتروني.	2.36	1.296
3	أحاول الفهم العميق لاحتياجات الطلاب واستخدم هذا الفهم في تكوين خطط التدريس الإلكتروني.	2.32	1.472
4	أشجع على التفكير النقدي والابتكار في سياق تدريس التربية المهنية عبر الإنترنت.	2.31	1.421
5	أعتبر توظيف تقنيات التعليم النشط كجزء من إستراتيجياتي في تحفيز فهم الطلاب ومشاركتهم في المواد الدراسية.	2.31	1.427

يوضح الجدول أعلاه المحور الثالث تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني كانت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.35) وهو يندرج ضمن فئة الممارسات العالية (من 2.34 إلى 3) مستوى الممارسة العالية وانحراف معياري مقداره (1.4384)، وحصلت جميع عبارات المحور على مستوى ممارسة مرتفع ومتوسط، وجاءت في المقام الأول عبارة (أعتقد أنّ هناك حاجة لإعادة تصميم مناهج التربية المهنية لتكون أكثر ملاءمة للتعليم الإلكتروني) بمتوسط (2.47) وبمستوى ممارسة مرتفع، في حين حصلت عبارة (أشجع على التفكير النقدي والابتكار في سياق تدريس التربية المهنية عبر الإنترنت) والعبارة (أعتبر توظيف تقنيات التعليم النشط كجزء من إستراتيجياتي في تحفيز فهم الطلاب ومشاركتهم في المواد الدراسية) في المرتبة الأخيرة بنفس الرقم بمتوسط درجة (2.31).

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية يمكن أن تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

ولمعرفة الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث وفقًا للمتغيرات: (الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي) جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (T) لعينتين مستقلتين، وذلك كما تبين الجداول الآتية:

أ) الفروق وفقًا لمتغير الجنس:

جدول (6): الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث وفقًا لمتغير الجنس

	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	المحور الأول: الكفايات التكنولوجية.	ذكر	80	2.81	1.271	0.433	0.666
		أنثى	33	2.70	1.012		
2	المحور الثاني: الكفايات التربوية.	ذكر	80	2.78	1.111	0.942	0.384
		أنثى	33	2.56	1.142		
3	المحور الثالث: تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني.	ذكر	80	2.43	0.820	1.091	0.278
		أنثى	33	2.24	0.889		

أظهرت النتائج في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) على محاور أداة البحث (الكفايات التكنولوجية، الكفايات التربوية، تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني). كل على حدة، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنَّ كِلا الجنسين في استخدام إستراتيجيات التعليم الالكتروني يظهران تشابهًا في العوامل المؤثرة بالتساوي على ممارسة التدريس، وتحديداً من حيث تطابق المقررات الدراسية التي يحتاجها معلمو التربية المهنية في المحتوى وطبيعة المواد الدراسية في هذه المرحلة، والتي تمثل نطاقًا واسعًا للجميع.

ب) الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (7): الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث تبعًا لمتغير المؤهل العلمي:

المجال	الرتبة الأكاديمية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: الكفايات التكنولوجية.	دبلوم	2.603	2	1.301	0.905	0.407
	بكالوريوس	158.130	110	1.438		
	دراسات عليا	160.732	112			
المحور الثاني: الكفايات التربوية.	دبلوم	3.465	2	1.733	1.392	0.253
	بكالوريوس	136.948	110	1.245		
	دراسات عليا	140.414	112			
المحور الثالث: تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني.	دبلوم	4.711	2	2.355	3.473	0.034
	بكالوريوس	74.598	110	0.678		
	دراسات عليا	79.309	112			

ويبين الجدول (7) الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث باختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، ونلاحظ أنَّ قيمة مستوى الدلالة الإحصائية للاختبار (F) المقابل أكبر من (0.05)، ولا توجد فروق في استخدام إستراتيجيات التعليم الالكتروني بين المستويات التعليمية (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) حيث لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنَّ معلمي التربية المهنية يجري إعدادهم أساسيًا الحاصلين منهم على درجة البكالوريوس في توافر لديهم الكفايات في استخدام إستراتيجيات التعليم الالكتروني، لذا، فإنَّ محتوى دورات المرحلة هذه بسيطة، ولا يتطلب مؤهلات عالية لتعليمهم لذلك، بغض النظر عن مستواه التعليمي، قد يحصل المعلم على درجة البكالوريوس أو الدبلوم أو الدراسات العليا لدراستها، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنَّ المعلمين

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

يستخدمون نفس المواد، حيث قد تكون أفكارهم وخططهم الدراسية هي نفسها. بالإضافة إلى ذلك، يجري تعلم مهارات التربية المهنية وتطويرها من قبل معلمين ذوي المؤهلات التعليمية المختلفة، وهي عامة بطبيعتها، ويمكن لأي معلمٍ استخدامها بغض النظر عن مؤهلاته العلمية.

ج) الفروق وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (8): الفروق بين متوسطات أفراد العينة في محاور أداة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

المجال		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: الكفايات التكنولوجية.	بين المجموعات	62.56	2	3.128	2.228	0.113
	داخل المجموعات	154.476	110	1.404		
	الكلي	160.732	112			
المحور الثاني: الكفايات التربوية.	بين المجموعات	1.671	2	0.172	0.218	0.804
	داخل المجموعات	138.743	110	0.789		
	الكلي	140.414	112			
المحور الثالث: تقويم وتحسين الأداء الإلكتروني.	بين المجموعات	284	2	0.142	0.198	0.821
	داخل المجموعات	79.025	110	0.718		
	الكلي	79.309	112			

يتضح من الجدول السابق أنَّ متغير الخبرة ليس له دلالة إحصائية ككل على استخدام إستراتيجيات التعلم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أنه ليس له دلالة إحصائية على أي من المجالات الثلاثة للدراسة. وربما يُعزى السبب في ذلك لحداثة موضوع التعلم الإلكتروني عمومًا، وخاصة في التربية المهنية، مما يقلّل من أثر متغير الخبرة في هذا العدد.

مناقشة النتائج

من مراجعة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة، يظهر أنَّ هناك توجهًا نحو تحسين كفايات معلمي التربية المهنية في استخدام إستراتيجيات التعلم الإلكتروني، حيث أظهرت النتائج الكفايات التكنولوجية متوسطًا في تقييم معلمي التربية المهنية للكفايات الفنية اللازمة لاستخدام الأدوات الإلكترونية. يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة العزام (2022)، حيث أشارت إلى ضرورة تطوير كفايات معلمي التربية الفنية في استخدام التعلم الإلكتروني.

وجرى تسليط الضوء على الكفايات التربوية، وأظهرت درجاتٍ عالية. يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة حافظ (2023) التي ركّزت على تطوير مهارات المعلمين في التعلم الإلكتروني، وتشجيعهم على التفكير النقدي والابتكار.

وفي الدراسة الحالية، أظهرت الكفايات المتعلقة بتقويم وتحسين الأداء الإلكتروني متوسطات عالية. يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة الهاشم وآخرون (Alhashem et al., 2022) التي استكشفت جاهزية مشرفي العلوم والرياضيات للتعلم الإلكتروني.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المتغيرات، مثل الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة العزام (2022) التي قامت بتحليل مستوى امتلاك المعلمين لكفايات التعلم الإلكتروني في المدارس الأردنية.

ويتضح من النتائج أنَّ معلمي التربية المهنية في الأردن يظهرون تشابهًا في كفاياتهم التكنولوجية والتربوية، بغض النظر عن الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. يتناسب هذا التشابه مع نتائج دراسة أخرى للحسين وزملائه (2021) التي أشارت إلى وجود تشابهٍ في اعتماد معلمي التربية التقنية على التعلم الإلكتروني في الأردن.

ويبدو من النتائج أنَّ هناك تحديًا في تحفيز الابتكار والتفكير النقدي في سياق تدريس التربية المهنية عبر الإنترنت. يمكن مقارنة هذه النتائج مع دراسة كمال وآخرون (2020) التي استعرضت تأثير استخدام تقنيات التفاعل الافتراضي على تحفيز التفكير النقدي لدى المعلمين.

وتظهر الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية في الأردن يحتاجون إلى دعمٍ إضافي في تطوير كفاياتهم التكنولوجية، وفي تعزيز التفكير النقدي والابتكار في سياق التعلم الإلكتروني. يمكن استخدام هذه النتائج أساسًا لتصميم برامج تطويرية تستهدف تلبية احتياجات المعلمين، وتعزيز قدراتهم في مجال التعلم الإلكتروني، ويتضح أنَّ النتائج تعكس توجهًا إيجابيًا نحو تحسين كفايات معلمي التربية المهنية في مجال التعلم الإلكتروني. يمكن استخدام هذه النتائج أساسًا لتطوير برامج تدريبية وتعليمية تستهدف تحسين المهارات والكفايات ذات الصلة.

الاستنتاجات

- هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من درجة توافر كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يحتاجها معلمو التربية المهنية من وجهة نظرهم أنفسهم.
- أظهرت النتائج أنَّ الكفايات التربوية وكفايات التقويم وتحسين الأداء الإلكتروني كانت بدرجةٍ عالية، بينما جاءت الكفايات التكنولوجية بدرجةٍ متوسطة.
- لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المتغيرات، مثل الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.
- هناك حاجة لتقديم تدريبٍ متقدمٍ ومحسنٍ لتعزيز كفايات المعلمين في مجال التعلم الإلكتروني.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تساعد في تحسين كفايات معلمي التربية المهنية في مجال التعلم الإلكتروني:

- **العمل على تقديم تدريبٍ متقدمٍ ومحسنٍ يستهدف تعزيز كفايات المعلمين في مجال التعلم الإلكتروني.**
- **يجب تقديم دعمٍ فعّالٍ لبرامج إعداد المعلمين في مجال التربية المهنية.**
- **العمل على تعزيز ثقافة التفاعل والمشاركة بين الطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني.**
- **العمل على تقديم تدريبٍ خاصٍ يستهدف تحسين قدرات المعلمين في استخدام التقنيات الحديثة، وضمان أن يكونوا على درايةٍ بأحدث الأدوات والتقنيات التي يمكن استخدامها في التعلم الإلكتروني.**
- **القيام بتنظيم ورش عملٍ وفعالياتٍ تدريبيةٍ تهدف إلى تحفيز التفكير النقدي وتعزيز الابتكار في سياق التدريس الإلكتروني.**
- **يجب تقديم دعمٍ للمعلمين في تكامل التقويم الإلكتروني، مما يساعدهم في تقييم أداء الطلاب بنحوٍ فعّالٍ وتحديد مناطق التحسين.**
- **تشجيع المعلمين على مواصلة التعلم المستمر في مجال التكنولوجيا التعليمية والتعلم الإلكتروني عن طريق مشاركتهم في دوراتٍ تدريبيةٍ وورش العمل ذات الصلة.**

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو لبن، إيناس (2017)، التطوير المهني لمعلمين الفلسطينيين نحو استخدام المستجدات التكنولوجية في ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث*، 2(1)، (137-164).

توفيق، عفاف محمد (2016)، الكفايات التعلمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية ببنها*، (108).

حافظ، ابتهال زكريا (2023)، الخصائص السيكومترية لمقياس كفايات التدريس الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(11)، (55-69).

حناوي، مجدي، ونجم، روان (2019)، جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"، *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، 5(2)، (102-138).

السيف، منال (2009)، *مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعه الملك سعود*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

العجرمي، سامح (2012)، مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 8(26)، (1723-1760).

العزام، صفاء عمر صالح (2022)، درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني من قبل المعلمين في المدارس الأردنية الحكومية أثناء أزمة كورونا، *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، 3(1)، (353-375).

عزمي، نبيل جاد (2006)، *كفايات المعلم وفقًا للدورة المستقبلية في نظام التعلم الإلكتروني عن بُعد*، المؤتمر الدولي للتعليم عن بُعد، مسقط، سلطنة عمان، (27-29) مارس.

عضيبات، زينب (2021)، مستوى قلق الامتحان في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في ظل التعلم عن بُعد خلال أزمة فيروس كورونا، *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 2(2)، (51-63).

علي، راي (2020)، أهمية التعلم الالكتروني خصائصه وأهدافه ومميزاته وسلبياته، *مجلة العربية*، 07(01)، 181-199.

عيد، محمد ندا (2023)، كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني اللازمة لمعلمين التربية الفنية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 9(45)، (1495-1524).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i63.2349

المحمادي، رانية بنت حامد بن داخل (1433هـ)، *مستوى تمكين معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

محمد، كريمة (2017)، تصور مقترح لتطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1*(1)، (273 – 352).

النجار، حسن، والعجرمي، جميل (2009)، مدى امتلاك محاضري جامعة الأقصى لكفايات التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 1*(16)، (101- 139).

هنداوي، ياسر فتحي (2007)، تمكين المعلمين في مدارس التعليم الأساسي في مصر: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 31* (2)، (9- 56).

يحيي الفرا (2003)، *التعليم الإلكتروني رؤية من الميزان*، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل الرياض في الفترة من (21-23) أبريل 2003.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alhashem, F., Agha, N., & Mohammad, A. (2022). Required competencies for e-learning among science and mathematics supervisors: post-pandemic features of education. *The International Journal of Information and Learning Technology, 39*(3), 240-255.

Amer, M. (2020). The Impact of Distance Education on Learning Outcome in Computer Skills Course in Prince Sattam bin Abdulaziz University: An Experimental Study. *Journal of Curriculum and Teaching. 9*(4). 1-9

Jans, S. (2009). E-learning competencies for teachers in secondary and higher education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET), 4*(2), 58-60.

Pant, A. (2014). Distance learning: history, problems and solutions. *Advances in Computer Science and Information Technology (ACSIT), 1*(2), 65-70.

United Nation Educational, Scientific and Cultural Organization.(2008). *ICT competency standards for teachers*. Paris: UNESCO

Zyoud, O. (2021).The possession of Technological Competencies by Science Teachers in Public Primary Schools in Palestine during the Coronavirus crisis. *International Journal of All Research Education & Scientific Methods. 9*(5), 341- 349.